

شرح مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية لمحمد بن
مصطفى مصلح الدين القوجوي الشهير بشيخ زادة (ت: ٩٥١هـ) من
حديث ((فَأَنِّي آخِرُ النَّبِيِّاءِ، وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ)) إلى
حديث ((إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا)) (دراسة
وتحقيق).

وليد فاضل داود الجنابي
الأستاذ الدكتور: سعدون محمد محمود

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه:

محي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الرومي، مفسر، من فقهاء الحنفية، الملقب بشيخ زاده^(١). والقوجوي: مأخوذة من (القوجه) وهي كلمة تركية تعني الشيء الكبير، والشيخ الكبير المُسنّ، والعالم الكبير أيضاً^(٢). والرومي: نسبة إلى البلاد الرومية؛ لأنه كان أحد الموالى المشاهير فيها^(٣). ولعلّ العالم الكبير هو الأقرب إلى صاحب الترجمة؛ لأنّه كان مُعلِّماً مُتصدِّراً للتدريس، وهذا الرأي يُفسِّرُ لنا أيضاً كثرة ورود هذه النسبة في أسماء العلماء الأتراك في تلك الحقبة. واستعراض سريع لأعلام كتاب "الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية" لطاشكُبري زاده، يُبيِّن هذا الأمر بجلاء ووضوح. وشيخ زاده: كلمة تركية مركبة تعني: ابن السلطان، أو الأمير^(٤).

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

إنّ شيخ زاده (رحمه الله) شأنه شأن بعض العلماء المتأخرين، غير العرب خاصة، لم يلقَ العناية التي يستحقها في كتب التراجم، فلا ذِكر لتاريخ مولده، ولا إشارة إلى عمره وكم عمّر، والذي يبدو من وفاة شيخه المولى حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني سنة (٩٠٨هـ)، أنه ولد في نهاية القرن التاسع أو بداية القرن العاشر، والله أعلم. وكان أبوه الشيخ مصلح الدين القوجوي الحنفي من المشايخ العارفين، وله مكانة عظيمة بين علماء زمانه^(٥)، وهذا يدلُّ على نشأته نشأة علمية، في بيت من بيوت العلم.

المبحث الثاني: حياته العلمية

المطلب الأول: شيوخه وتلامذته ووضائفه:

أولاً: شيوخه: أخذ شيخ زاده عن علماء عصره الرُوميين العلوم الشرعية والعقلية^(٦)، وكان من أبرزهم:

١. والده: مصلح الدين مصطفى القوجوي^(٧)، ولم أقف على ترجمة له.
 ٢. المولى حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني، وكان من العلماء العاملين، وكان معروفاً بالفضل والورع والعبادة، وكان مُدرِّساً في مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بورصة^(٨)، ثمّ قاضياً ومفتياً بالقسطنطينية^(٩)، وكان شيخ زاده بخدمته طوال مدة وجوده في المدرسة، توفي سنة (٩٠٨هـ)^(١٠).
 ٣. محي الدين محمد بن محمد القوجوي الرومي الحنفي، كان عالماً بالتفسير والأصول وسائر العلوم الشرعية والعقلية، وكان قاضياً بولاية أناتولي، وقد تزوج شيخ زاده ابنته^(١١)، توفي بالقسطنطينية سنة (٩٣١هـ)^(١٢).
- ثانياً: تلامذته: كان شيخ زاده إماماً مُفسِّراً، من فقهاء الحنفية، ودُرِّس في مدارس إستانبول، ولم تتقل المصادر الكثير من أسماء تلاميذه، ولم أعرّث إلا على اثنين منهم وهم:
١. عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل، الشهير بطاشكُبري زاده، وكان عالماً مناظراً في العلوم العقلية والعربية، تولّى وظيفة القضاء بالقسطنطينية بوصية من شيخه شيخ زاده، توفي سنة (٩٦٨هـ)^(١٣).
 ٢. المولى أحمد بن محمد المشتهر بنشانجي زاده، اشتغل مدرِّساً بمدارس كثيرة، ثمّ قَلد قضاء مكة المكرمة، ثم قضاء المدينة المنورة، توفي قرب دمشق سنة (٩٨٦هـ)^(١٤).

ثالثاً: وظائفه:

١. اشتغل بخدمة شيخه ابن أفضل الدين الحنفي، الذي كان قاضياً ومفتياً باستانبول^(١٥).
٢. دُرِّس بمدارس الروم، ومن أهمها مدرسة خواجه خير الدين باستانبول^(١٦).
٣. تولّى وظيفة القضاء مدّة من الزمن^(١٧).
٤. تولّى وظيفة الإمامة في أحد مساجد استانبول، وكان يروي التفسير في مسجده فيجتمع إليه أهل البلد، ويستمعون كلامه ويتبركون بعلمه^(١٨).
٥. اشتغل بتأليف شروح الكتب العلميّة الصعبة وتحشيتها بحواشي قرّبت للناس فهمها والانتفاع بها، فأبدع فيها وأجاد^(١٩).

المطلب الثاني: وفاته

بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم، رحل المولى شيخ زاده من هذه الدنيا، وقد سجّل اسمه في ديوان العلماء الخالدين، واستحقّ الشكر والثناء، رحمه الله تعالى رحمة واسعة أمين. واختلفت المصادر في سنة وفاته على رأيين:

الأول: أنه توفي في سنة (٩٥٠هـ)، وهو ما ذهب إليه طاشكُبري زاده، والغزي، وابن العماد، وغيرهم^(٢٠).

الثاني: أنه توفي في سنة (٩٥١هـ)، وهو ما ذهب إليه الشوكاني، وحاجي خليفة، والزركلي وغيرهم^(٢٢).

والرَّاجح - والله أعلم - هو الرأي الثاني، لأنَّه رأي من أتى بعده من المحققين في التراجم، فلو لم تثبت عندهم صحة هذه الوفاة لما أثبتوها، وهو أقرب للصواب، والله أعلم.

المبحث الثالث: التعريف بالخطوط.

المطلب الأول: التعريف بالخطوط:

أولاً: اسم الكتاب: اسم الكتاب هو: (شرح مشارق الأنوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية)، وهو شرح على كتاب مشارق الأنوار النبوية للإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني(ت:٦٥٠هـ)^(٢٣).

ثانياً: نسبة الكتاب إلى المؤلف: كتاب (شرح مشارق الأنوار النبوية) صحيح بالنسبة لصاحبه (الشيخ زاده)، والأدلة على ذلك هي:

١ - ما ورد في خطبة الكتاب عنه: أن مشارق الأنوار للصغاني، كانت له شروح بعضها واسع يخل بالمنشود، وبعضها بسيط يخل بالمقصود، وقد صنفت شرحاً للمشارق سميته: (شرح مشارق الأنوار)^(٢٤).

٢ - جاء في اخر النسخة الخطية التي كتبها بيده وهي نسخة عاطف: (فقد وقع الفراغ من تحريره بعون الله وحسن توفيقه على يد من إذا حضر لم يحتسب وإذا غاب لم يطلب وهو العبد الضعيف الفقير إلى رحمة ربه العلي الكبير محمد بن مصطفى بن احمد)^(٢٥).

٣ - جاء على غلاف جميع النسخ اسم المخطوط واسم المؤلف^(٢٦).

٤ - ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، واسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين، والزركلي في الأعلام، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين^(٢٧).

٥ - معظم الكتب التي ترجمت له، وراجعتها نسبت هذا الكتاب له^(٢٨).

المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب (شرح مشارق الأنوار).

إن لكل مؤلف طريقته الخاصة وأسلوبه الذي يختاره لنفسه في تأليفاته ومصنفاته وكانت طريقة (الشيخ زاده) في كتابه ... (شرح مشارق الأنوار) كالآتي:

أولاً: بدأ المؤلف كتابه بالحمد والثناء على الله تعالى، ثم الصلاة على الرسول محمد ﷺ، كما هو مذكور في بداية المخطوط.

ثانياً: أشار المصنف رحمه الله للأحاديث التي انفرد البخاري بتخريجها في صحيحه بالرمز (خ)، وللأحاديث التي انفرد بها مسلم بالرمز (م)، وأشار للمتفق عليه عند الشيخين بالرمز (ق)، وهذا التصنيف الذي وضعه المصنف الإمام الصاغاني في (مشارق الأنوار) التزمه (شيخ زاده) في شرحه (مشارق الأنوار) وسار عليه.

ثالثاً: بدأ (الشيخ زاده) بشرح متن مشارق الأنوار شرحاً ممزوجاً فهو يذكر المتن ثم يشرحه وقد وضع أغلب النساخ على المتن خطأ كما هي عادتهم في ذلك.

رابعاً: يشرح الحديث شرحاً تحليلياً، ذكراً أقوال العلماء والفقهاء، مقارناً مذهبه الفقهي وهو مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان (رحمه الله) مع مذهب الإمام الشافعي (رحمه الله) أو مع المذاهب الاخرى، ويرجح مذهبه في أغلب الأحيان مع ذكر آراء الصاحبين.

خامساً: جمع الشيخ زاده في كتابه شرحين من شروح صحيح الامام مسلم (رحمه الله) أحدهما للقاضي عياض والآخر للنووي (رحمهما الله تعالى)، وكذلك نقل كثيراً من الإمام الطيبي في كتابه المشكاة، ومن شرح السنة للنبوي.

سادساً: قد يفترض بعض الافتراضات في مسألة من المسائل ثم يرد عليها ويناقشها، فيقول: فإن قال قائل، أو فإن قيل: ثم يذكر اعتراضه عليها بقوله: قلت: أو قلنا: أو أجيب ثم يبين الراجح، مثال ذلك، حديث رقم: (٤٣٣).

سابعاً: يذكر اسم راوي الحديث ولا يذكر السند بتمامه.

ثامناً: يحث الشارح طالب العلم في أثناء شرحه لأحاديث الكتاب (المشارق) على الاستفادة من هذا الشرح لأن فوائده كثيرة ومزاياه عديدة. تاسعاً: جعل ترتيب الأبواب كما هي وتدرج تحت الأبواب الفصول.

عاشراً: ركز كثيراً على المعنى اللغوي، معتمداً على كتاب الصحاح للجوهري.

حادي عشر: يذكر آراء من سبقه من العلماء من غير ذكر أسمائهم غالباً ثم يعلق عليها.

ثاني عشر: اعتنى الشارح بذكر أسباب ورود الحديث، والفوائد الحديثية.

ثالث عشر: أن الملاحظات التي ثبتها على الشارح (الشيخ زاده) أنه يتعقب المصنف (الحسن الصغاني) في بعض الأحاديث بالرمز (خ) أو (م) أو (ق) للدلالة على أن الحديث من افراد مسلم أو افراد البخاري، أو هو مما اتفق على تخريجه، ولكن الصواب يكون خلافه، وأحياناً يسكت ولا يعلق ويكون الصواب أيضاً خلافه.

رابع عشر: يتبع (الشيخ زاده) نفس أسلوب المصنف الإمام (الصاغاني) الذي يأتي أحياناً بالحديث غير تام ولا كامل في موضعه، ثم يأتي بتمامه في موضع آخر، كحديث رقم: (٤٦٨) ((لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا...))، وهذا لا يستطيعه إلا العالم المتبحر في الحديث وعلومه.

خامس عشر: غالباً ما يفسر الكلمات الغريبة من المعاجم حرفاً حرفاً، ويعرف بأغلب المدن التي وردت في كتابه.

سادس عشر: وجدت من الرموز التي استعملها النساخ في نسخهم لشرح (الشيخ زاده) على النحو الآتي:

أ. في النسخة (ب، ج، د) من المخطوط يرمزون لأبي حنيفة بـ (أبي ح)

ب. يرمزون للفظ حينئذ (ح).

ج. في النسخة (د) يرمزون إلى كلمة إلى آخره (ه).

د. في النسخة (ب) يرمز بحرف (ش) بعد الحديث مباشرة يقصد بها شرح الحديث، وهي التي اعتمدها في بداية كل شرح حديث.

فصل

فصل عما قبله لاتصال إن بضمير المتكلم. ٤٢٣- (م) أبو هريرة:

((حَفَائِي > (٢٩) أَخْرَجَ الْأَنْبِيَاءَ، وَإِنَّ مَسْجِدِي أَخْرَجَ الْمَسَاجِدِ)) (٣٠). الشرح... أي: آخر مساجد الأنبياء المفضلة على غيرها، وهي ثلاثة:

المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد النبي ﷺ (٣١)، روي عنه ﷺ أنه قال: ((لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ)) (٣٢)، وروي أن

عبدالله بن إبراهيم (٣٣) سمع أبا هريرة ﷺ (٣٤) / ١٥٥ / أو أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((صَلَاةٌ فِي نَافِ مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)) (٣٥)، ثم علل ذلك بقوله: ((إِنِّي أَخْرَجْتُ الْأَنْبِيَاءَ، وَإِنَّ مَسْجِدِي أَخْرَجَ الْمَسَاجِدَ))، والمراد (٣٦) بأفضلية الصلاة فيه؟

الأفضلية من حيث الثواب، لا أن الصلاة الواحدة فيه تُجزئ عن فوائدها (٣٧) كثيرة عليه، فإنه لو كان على شخص صلاتان فصلى في مسجد

مكة أو المدينة صلاة لم تجز (٣٨) عنهما بلا خلاف، ثم هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده ﷺ الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده،

فينبغي للمصلي أن لا يغفل عن هذا (٣٩). ٤٢٤- (م) جندب بن عبد الله ﷺ (٤٠): ((إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)) (٤١). الشرح. قال جندب: سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل أن يموت بخمس: ((إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ... الخ))،

أي: أمتنع وأتبرأ ملتجياً إلى الله تعالى من أن يكون لي خليل، أي: صديق، أنقطع (٤٢) إليه وأتودد به (٤٣)، على أنه من الخلّة، وهي: (الصدقة

والمودة) (٤٤)، وقيل: هي من الخلّة (٤٥) بفتح الخاء، وهي: (الحاجة والفقر) (٤٦)، فيكون الخليل بمعنى الفقير المحتاج، ويكون ههنا بمعنى

المحتاج إليه، أي: أبرأ إليه تعالى من أن يكون لي أحد منكم محتاجاً إليه أرفع إليه شيئاً من حوائجي، وكيف يسع لي ذلك، وقد اصطفاني

ونصرني على أعدائي وجعلني إماماً لمن بعدي، كما فعل ذلك بإبراهيم ﷺ (٤٧). ٤٢٥- (م) سعد بن أبي وقاص ﷺ: ((إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ

لَا تَبْتِي الْمَدِينَةَ أَنْ يُقَطَّعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا)) (٤٨). الشرح (اللابئة: أرض ذات حجارة سود) (٤٩)، وللمدينة (٥٠) لابتان شرقية وغربية وهي

فيما بينهما، قوله: "أن يقطع"، بدل اشتغال من الموصول (٥١) / ١٥٥ / اظ، العِضَاهُ: كل شجر يعظم وله شوك، ووحد العِضَاهُ: عِضَاهَةٌ،

حذفت الهاء الأصلية كما حذفت من الشفة، أصلها شَفَهَةٌ لأن تصغيرها شَفِيهَةٌ، والجمع: شِفَاهٌ بالهاء، فكذا تصغير عِضَاهَةٌ عِضَاهَةٌ،

وجمعها عِضَاهَةٌ برد الهاء (٥٢) اختلف العلماء في أن المراد بتحريم المدينة: هل هو تحريم قتل صيدها وقطع شجرها، أو أن (٥٣) المراد بتحريمها

إنما هو تعظيم حرمتها وقدرها دون تحريم صيدها وقطع شجرها (٥٤)، فذهب أبو حنيفة وأصحابه (رحمهم الله): إلى الثاني، ويدل على ذلك

قوله ﷺ لأخ صغير أنس ﷺ: ((يَا أَبَا عُمَيْرٍ (٥٥)، مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ (٥٦)؟)) (٥٧)، حين مات طير له كان يلعب به، ولو كان ذلك حراماً لم يحل

للعب به ولأنكر رسول الله ﷺ ذلك (٥٨)، وذهب الشافعي (رحمه الله): إلى الأول، عملاً بظاهر الحديث (٥٩). ٤٢٦- (ق) أنس ﷺ: ((إِنِّي

أَرْحَمُهَا قُتِلَ أَخُوها مَعِي)) (٦٠). يعني: أم سليم أم أنس بن مالك (٦١). الشرح كان رسول الله ﷺ لا يدخل في المدينة بيت امرأة غير بيت أم

سليم إلا على أزواجه، فقيل له في ذلك، [فقال] (٦٢): ((إِنِّي أَرْحَمُهَا... الخ))، قوله: "قُتِلَ أَخُوها"، استئناف لبيان سبب رحمه ﷺ إياها (٦٣)، واسم

أخيها: حرام (٦٤) بن ملحان (٦٥)، شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتِلَ يوم بئر معونة (٦٦). روى أنس بن مالك: ((أَنَّ حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ وَهُوَ خَالَه طُعِنَ يَوْمَ

بئر معونة في رأسه فمات ولم يكن رسول الله ﷺ معه (٦٧) حين قُتِلَ)) (٦٨)، فالمراد بالمعية في قوله ﷺ: "قُتِلَ أَخُوها مَعِي"، المعية في

الحق (٦٩)، و أم سليم: هي التي كان النبي ﷺ يُقْبِلُ في بيئتها (٧٠)، فيعرق (٧١)، فكانت تأخذ العرق وتعجن به المسك فيكون أحسن طيب (٧٢).

(١٢) الشقائق النعمانية (٢٤٥/١)، البدر الطالع (٢٦٩/٢).

(١٣) الكواكب السائرة (٢١/١).

(١٤) الشقائق النعمانية (٣٣٠/١).

(١٥) الشقائق النعمانية (٣٣٠/١).

(١٦) ينظر: الشقائق النعمانية (٢٤٥/١).

(١٧) ينظر: الشقائق النعمانية (٢٤٥/١)، البدر الطالع (٢٦٩/٢)، الأعلام للزركلي (٩٩/٧).

(١٨) ينظر: البدر الطالع (٢٦٩/٢).

(١٩) ينظر: الشقائق النعمانية (٢٤٥/١)، الكواكب السائرة (٥٨/٢)، شذرات الذهب (٤٠٩/١٠).

(٢٠) ينظر: الشقائق النعمانية (٢٤٦/١)، الكواكب السائرة (٥٨/٢).

(٢١) ينظر: الشقائق النعمانية (٢٤٥/١)، الكواكب السائرة (٥٨/٢)، شذرات الذهب (٤٠٩/١٠)، معجم المؤلفين (٣٢/١٢).

(٢٢) ينظر: البدر الطالع (٢٦٩/٢)، كشف الظنون (١٨٨/١)، الأعلام للزركلي (٩٩/٧)، هدية العارفين (٢٣٨/٢).

(٢٣) ينظر: الجواهر المضوية في طبقات الحنفية (٣٠٣-٣٠١/١).

(٢٤) ينظر: مقدمة النسخة المطبوعة للشيخ خليل الميس، دار القلم ببيروت.

(٢٥) ينظر: اللوحة الأخيرة.

(٢٦) ينظر: غلاف النسخ الخطية.

(٢٧) ينظر: كشف الظنون (١٦٨٩/٣)، الأعلام للزركلي (٩٩/٧)، معجم المؤلفين (١١/٦).

(٢٨) ينظر: الشقائق النعمانية (٣٠/١)، البدر الطالع (٣٧٤/١).

(٢٩) وردت في المخطوط بلفظ (إني)، والصواب ما أثبتاه من صحيح مسلم.

(٣٠) صحيح مسلم: كتاب الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، (١٠١٢/٢)، برقم: (١٣٩٤).

(٣١) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٠٦/٩)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥٣/٧)، حاشية السندي على سنن النسائي (٣٥/٢).

(٣٢) صحيح البخاري: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، (٦٠/٢)، برقم: (١١٨٩)، صحيح

مسلم: كتاب الحج، باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، (١٠١٤/٢)، برقم: (١٣٩٧).

(٣٣) عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، ويُقال: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، واسمه خالد بن الحارث، الكنازي المدني، روى له البخاري في الأدب، والباقون

سوى ابن ماجه، صدوق من الثالثة، (ت: ٩١-١٠٠هـ)، ينظر: رجال صحيح مسلم (٤١/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٦/٢)، تاريخ

الإسلام (١٠٥١/٢)، تقريب التهذيب (٩١/١).

(٣٤) (رسول الله ﷺ)، وردت زيادة في النسخة (ج).

(٣٥) صحيح البخاري: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، (٦٠/٢)، برقم: (١١٩٠)، صحيح

مسلم: كتاب الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، (١٠١٣/٢)، برقم: (١٣٩٤).

(٣٦) وردت في النسخة (ج)، بلفظ (المراد)، والصواب ما أثبتاه.

(٣٧) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (فواه)، والصواب ما أثبتاه.

(٣٨) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (تجزء)، والصواب ما أثبتاه.

(٣٩) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٦٦/٩)، شرح السيوطي على مسلم (٤٢٨/٣)، فيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٢٦/٤). اختلف في ذلك

الفقهاء: فذهب الحنفية والحنابلة، وهو اختيار شيخ الإسلام، إلى أن كل ما طرأت على المسجد النبوي من توسعة وزيادات في بنائه تأخذ حكم

المسجد من جهة نيل الثواب. وذهب الشافعية وجمع من الحنابلة، واختاره النووي، إلى أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده ﷺ الذي كان في زمانه

دون ما زيد فيه بعده، والصحيح ما ذهب إليه الأولون، والدليل على ذلك أن الصحابة ﷺ صلوا في الزيادة التي زادها عثمان ﷺ مع أنها خارج المسجد

الذي كان على عهد النبي ﷺ، ولا شك أن جميع المسجد الموجود الآن يسمى مسجده ﷺ فقد اتفقت الإشارة والتسمية على شيء واحد، فلم تلغ التسمية،

فتحصل المضاعفة المذكورة في الحديث فيما زيد فيه، ينظر: المجموع شرح المهذب (٢٧٧/٨)، مجموع الفتاوى (١٤٦/٢٦)، إعلام الساجد بأحكام

المساجد (٢٤٧/١)، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (٣٢٣/١)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٤٢٧/١)، الشرح الممتع (٥١٥/٦).

(٤٠) جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْجَلِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ الْعَلَقِيُّ، وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى أَبِيهِ، وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّهِ، لَهُ صَحْبَةٌ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

سكن الكوفة، ثم انتقل إلى البصرة، قدمها مع مصعب بن الزبير، (ت: ٦١-٧٠هـ)، ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥٧٧/٢)، الاستيعاب في معرفة

- (٤١) صحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: النهي عن بناء المساجد، على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، (٣٧٧/١)، برقم: (٥٣٢).
- (٤٢) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (أقطع)، والصواب ما أثبتناه.
- (٤٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٣/٥)، فتح الباري لابن حجر (٢٣/٧).
- (٤٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٣٦/١)، مادة: خ ل ل، لسان العرب (٢١٧/١١)، مادة: خلل.
- (٤٥) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (الخلفة)، والصواب ما أثبتناه.
- (٤٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٦٨٧/٤)، مادة: خلل، النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٢/٢).
- (٤٧) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٣/٥)، مبارق الأزهار (٤٢٠/١)، فيض القدير (٣٢٩/٥).
- (٤٨) صحيح مسلم: كتاب الحج، باب: فضل المدينة، ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة، وبيان تحريمها، وتحريم صيدها وشجرها، وبيان حدود حرمةها، (٩٩٢/٢)، برقم: (١٣٦٣).
- (٤٩) ينظر: تهذيب اللغة (٢٧٥/١٥)، مادة: لآب، المعجم الوسيط (٨٤٤/٢)، مادة: لآب.
- (٥٠) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (للمدينة)، والصواب ما أثبتناه.
- (٥١) مبارق الأزهار (٤٥٠/١)، وينظر: شرح النووي على مسلم (١٣٦-١٣٥/٩)، شرح السيوطي على مسلم (٤٠٥/٣)، نيل الأوطار (٣٩/٥)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥١٣-٥١٢/٩).
- (٥٢) ينظر: مختار الصحاح (٢١١/١)، مادة: ع ض ه، لسان العرب (١٩٠/٧)، مادة: عضه.
- (٥٣) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (وأن)، والصواب ما أثبتناه.
- (٥٤) ينظر: المنتقى شرح الموطأ (٢٥٢/٢)، شرح السنة للبيهقي (٣٠٩/٧)، العزيز شرح الوجيز (٥٢١/٣).
- (٥٥) أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري، واسم أبي طلحة زيد بن سهل، هو أخو أنس بن مالك لأمه، أمهما أم سليم، قيل اسمه حفص، مات وهو طفل على عهد رسول الله ﷺ، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٢٢/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٧/٧).
- (٥٦) الثَّغْرُ: وهي طير كالعصافير حمر المناقير، وجمعها نغران، ينظر: مختار الصحاح (٣١٥/١)، مادة: ن غ ر، (٢٢٣/٥)، مادة: نغر.
- (٥٧) صحيح البخاري: كتاب الأدب، باب: الانبساط إلى الناس، (٣٠/٨)، برقم: (٦١٢٩)، صحيح مسلم: كتاب الأدب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه، وجواز = تسميته يوم ولادته، واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام، (١٦٩٢/٣)، برقم: (٢١٥٠).
- (٥٨) (ذلك)، سقطت من النسخة (ج)، ينظر: اللباب في الجمع بين السنة والكتاب (٦١٨/٢)، نيل الأوطار (٣٩/٥)، شرح السنة للبيهقي (٣٠٩/٧).
- (٥٩) ينظر: الحاوي الكبير (٣٢٧/٤)، المذهب في فقه الإمام الشافعي (٤٠١/١)، نهاية المطلب في دراية المذهب (٤٢٠-٤١٩/٤)، المجموع شرح المذهب (٤٧٦-٤٧٧/٧)، الذخيرة للقرافي (٣٣٨/٣)، شرح النووي على مسلم (١٣٦-١٣٥/٩).
- (٦٠) صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب: فَضْلُ مَنْ جَهَرَ غَايَةً أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ، (٢٧/٤)، برقم: (٢٨٤٤)، صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: مِنْ فَضَائِلِ أُمِّ سَلِيمٍ، أَمْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَبِلَالٍ، (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، (١٩٠٨/٤)، برقم: (٢٤٥٥).
- (٦١) أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر، اختلف في اسمها، فقيل: سهلة، وقيل رميثة، وقيل رميثة، وقيل مليكة، ويقال الغميصاء أو الرميضاء، كانت تحت مالك بن النضر أبي أنس بن مالك في الجاهلية، فلما جاء الإسلام أسلمت مع قومها، وعرضت الإسلام على زوجها، فغضب عليها، وخرج إلى الشام، فهلك هناك، ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصاري، خطبها مشركاً، فلما علم أنه لا سبيل له إليها إلا بالإسلام أسلم وتزوجها وحسن إسلامه، وروت أم سليم عن النبي ﷺ أحاديث، وكانت من عقلاء النساء، ماتت في خلافة عثمان، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٤٠-١٩٤١/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٠٨/٨).
- (٦٢) وردت في الأصل بلفظ (فقتل)، والصواب ما أثبتناه.
- (٦٣) ينظر: مبارق الأزهار (٤٥٠/١).
- (٦٤) وردت في النسخة (ب)، (د)، بلفظ (خزام)، والصواب ما أثبتناه.
- (٦٥) حرام بن ملحان أخو أم سليم وأم حرام، ابنتي ملحان، وهو خال أنس بن مالك، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام، له صُخْبَةٌ، شهد بدرًا مع أخيه سليم بن ملحان، وشهد أحدًا، وهو الذي قال يوم قتل طعنًا، فزت ورب الكعبة، وكان يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة، ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٨٨٧-٨٨٨/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٣٧-٣٣٨/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٢/٢).
- (٦٦) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥٢/٥)، شرح النووي على مسلم (١٠/١٦)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦٦/٥). بئر معونة:

- (٨٨) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١١٨/١٩)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٢٧٤/٤).
- (٨٩) صحيح مسلم: كتاب الطلاق، باب: بَيَانِ أَنَّ تَخْيِيرَ امْرَأَتِهِ لَا يَكُونُ طَلَاقًا إِلَّا بِالنِّيَّةِ، (١١٠٣/٢)، برقم: (١٤٧٥).
- (٩٠) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (ق)، والصواب ما أثبتناه.
- (٩١) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب: إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِهِ، (١٧٩٤/٤)، برقم: (٢٢٩٤).
- (٩٢) (وهو الكوثر)، سقطت من النسخة (ب)، (ج)، ينظر: مبارق الأزهار (٤٥٢/١)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٦١/١٦). والكوثر: نهر في الجنة يتشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي ﷺ خاصة، ترد عليه أمته يوم القيامة، حافظاه من ذهب، ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج، أنيته أكثر من عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ، ينظر: الوفا بتعريف فضائل المصطفى (١/٥٢٣-٥٢٤).
- (٩٣) (على)، سقطت من النسخة (ب)، (ج).
- (٩٤) وردت في الأصل، (ج، د)، بلفظ (مكان)، والصواب ما أثبتناه.
- (٩٥) ينظر: لسان العرب (٢٧٤/١٤)، مادة: دنا، الكليات (٤٥١/١-٤٥٢)، مادة: دون.
- (٩٦) (ومن أمتي)، سقطت من النسخة (ب).
- (٩٧) ينظر: مبارق الأزهار (٤٥٢/١)، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٢٢٦/١٠)، إرشاد الساري شرح صحيح البخاري (١٦٧/١٠).
- (٩٨) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْسِ الْجُهَنِيِّ: الإمام العالم المقرئ، أبا حمّاد: وقيل: أبا أسيد، وقيل غير ذلك، سكن مصر، وكان واليا عليها، وابتنى بها داراً، كان فصيحاً فقيهاً، فرضياً شاعراً، كبير الشأن، وكان البريد إلى عمر بفتح دمشق، توفي في آخر خلافة معاوية سنة (٥٨هـ)، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٠٧٣)، أسد الغابة (٤/٥١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٢٩).
- (٩٩) صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب: الصلاة على الشهيد، (٩١/٢)، برقم: (١٣٤٤)، صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، (١٧٩٥/٤)، برقم: (٢٢٩٦).
- (١٠٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/١١٤٨-١١٤٩)، مادة: فرط، مختار الصحاح (١/٢٣٧)، مادة: فرط، وينظر: لسان العرب (٧/٣٦٧)، مادة: فرط.
- (١٠١) ينظر: مبارق الأزهار (٤٥٣/١)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥٧/٨)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤٤٠/٢).
- (١٠٢) (وانا)، سقطت من النسخة (ج).
- (١٠٣) (فيه معنى)، سقطت من النسختين (ب، ج).
- (١٠٤) ينظر: مبارق الأزهار (٤٥٣/١)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤٤٠/٢).
- (١٠٥) ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن (٦٠/٢).
- (١٠٦) ما بين المعقوفتين، سقطت من الأصل. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٤٠٧)، لسان العرب (٢/٥٣٧)، مادة: فتح.
- (١٠٧) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: الفارابي، لغوي، من الأئمة، كان الجوهري من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماء، وأصله من بلاد الترك من فاراب، وخطه يذكر مع خط ابن مقلة، أشهر كتبه: الصحاح. وهو مع ذلك من فرسان الكلام في الأصول دخل العراق صغيراً، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور (ت: ٣٩٣هـ)، ينظر: معجم الأدباء (٢/٦٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٢/٥٢٦)، الأعلام للزركلي (١/٣١٣-٣١٤).
- (١٠٨) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/٣٨٩)، مادة: فتح، لسان العرب (٢/٥٣٧)، مادة: فتح.
- (١٠٩) أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي، المعروف بالأخفش الأوسط؛ أحد نحاة البصرة، كان الأخفش من أئمة العربية، وأخذ النحو عن سيويه، وكان أكبر منه، وهو الذي زاد في العروض بحر الخيب، وله من الكتب المصنفة كتاب الأوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وغير ذلك، وكانت وفاته سنة (٢١٥هـ)، وقيل سنة (٢٢١هـ)، ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/٣٦-٤٠)، وفيات الأعيان (٢/٣٨٠-٣٨١)، الوافي بالوفيات (١٥/١٦١-١٦٢)، الأعلام للزركلي (٣/١٠١-١٠٢).
- (١١٠) معاني القرآن للأخفش (١/١٢٥)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/٣٨٩)، مادة: فتح، لسان العرب (٢/٥٣٧)، مادة: فتح.
- (١١١) ينظر: مبارق الأزهار (٤٥٣/١)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤٤٠/٢).
- (١١٢) (أي: أخاف)، سقطت من النسخة (ب).
- (١١٣) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (ونحو)، والصواب ما أثبتناه.
- (١١٤) وردت في الأصل، (ب، د)، بلفظ (الخفية)، والصواب ما أثبتناه.
- (١١٥) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤٤٠/١)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤٤٠/٢).

- (١١٦) وردت في المخطوط لفظة (قد)، وهي زائدة عن أصل الحديث.
- (١١٧) صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب: ما يكره من الصلاة على المنافقين، والاستغفار للمشركين، (٩٧/٢)، برقم: (١٣٦٦)، واللفظ له، صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل عمر، (١٨٦٥/٤)، برقم: (٢٤٠٠)، ولفظه: ((إِنَّمَا خَيْرِي اللَّهُ فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَأَرِيدُ عَلَى سَبْعِينَ)).
- (١١٨) عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث، الأنصاري الخزرجي وهو ابن أبي ابن سلول، وكانت سلول امرأة من خزاعة، وكان أبوه رأس (١١٢ هـ). ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٨٦٩/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٣/٤-١٣٤).
- (١١٩) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (على ابن أبي (١٤/٢)، برقم: (٥٧٦).
- (١٢٠) (فأخذ)، سقطت من النسخة (ب).
- (١٢١) (يا)، سقطت من النسخة (ب).
- (١٢٢) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (يومه)، والصواب ما أثبتناه.
- (١٢٣) (كذا)، سقطت من النسخة (ج).
- (١٢٤) (ثم)، سقطت من النسخة (ب).
- (١٢٥) (٩٧/٢)، برقم: (١٣٦٦)، واللفظ له، صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب: من رضي الله تعالى عنه، (١٨٦٥/٤)، برقم: (٢٤٠٠).
- (١٢٦) تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار (اللوح: ١٠٥ ط)، وينظر: البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (٣١٧/٢).
- (١٢٧) (هو)، سقطت من النسخة (ج).
- (١٢٨) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣٣٥ / ٨)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٧٤/١٨)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٥٥/٧).
- (١٢٩) وردت في المخطوط بلفظ (اني)، والصواب ما أثبتناه من صحيح مسلم (١٩١٩/٤).
- (١٣٠) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب: من فضائل أبي ذر رضي الله عنه، (١٩١٩/٤)، برقم: (٢٤٧٣).
- (١٣١) غفار: قبيلة عربية من كنانة كانوا حول مكة، وهو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة، ومن مياهم: «بدر»، ومن =والمدنية، ينظر: معجم البلدان للحموي (٢١٤/١)، المعالم الأثرية في السنة والسيرة (٢٠٩/١).
- (١٣٢) ما بين المعقوفتين، سقطت من الأصل، (ج).
- (١٣٣) أَنْتَيْسُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حِرَامِ بْنِ غَفَارِ، الْغَفَارِيُّ أَحْوَى أَبِي ذَرٍّ، رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ أَبُو ذَرٍّ، أَسْلَمَ مَعَ أَخِيهِ قَدِيمًا وَأَسْلَمَتْ أُمُّهُمَا، أَرْسَلَهُ أَخُوهُ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ خَيْرُ ظَهْرِهِ، فَمَضَى إِلَيْهِ وَعَادَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَأَخْبَرَهُ، وَكَانَ شَاعِرًا، حَسَنٌ فِي إِسْلَامِهِ، يَنْظُرُ: مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ لِأَبِي نَعِيمٍ (٢٤٦/١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٣/١)، أسد الغابة (٣٠٢/١).
- (١٣٤) (ما)، سقطت من النسخة (ج).
- (١٣٥) (أيضا)، سقطت من النسخة (ج).
- (١٣٦) من قوله (فأنتينا أمانا...إلى قوله...أسلمت وصدقت)، سقطت من النسخة (ج).
- (١٣٧) (وقال نصفهم)، سقطت من النسخة (ب).
- (١٣٨) (المدنية)، سقطت من النسخة (ب).
- (١٣٩) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب: من فضائل أبي ذر رضي الله عنه، (١٩١٩/٤)، برقم: (٢٤٧٣).
- (١٤٠) شرح النووي على مسلم (٣١/١٦)، شرح السيوطي على مسلم (٤٤١/٥).
- (١٤١) صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب: لا يعذب بعذاب الله، (٦١/٤)، برقم: (٣٠١٦).
- (١٤٢) هبار بن الأسود بن عبد المطلب هجا النبي ﷺ قبل إسلامه، وهو الذي أمر النبي ﷺ بإحراقه لما ضرب هودج زينب بنته، فروعها حتى أسقطت، (ت: ١١٣ هـ). ينظر: (٢٧٦٧/٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٣٦/٤).
- (١٤٣) نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر، القرشي الفهري، كان مع هبار بن الأسود يوم عرضا لزينب بنت رسول الله ﷺ، وهو والد عتبة بن نافع بن عبد قيس، الذي ولد على عهد رسول الله ﷺ، (١٠٧٥/٣)، أسد الغابة (٤٨٥/٢).
- (١٤٤) وردت في النسخة (ب)، بلفظ (بالخروج)، والصواب ما أثبتناه.
- (١٤٥) (وتقدير)، سقطت من النسخة (ب).
- (١٤٦) ينظر: المتواري على تراجم أبواب البخاري (١٥٨/١)، مبارق الأزهار (٤٥٦/١)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١١٨-١١٩).
- (١٤٧) وردت من النسخة (ج)، بلفظ (فاتخذ)، والصواب ما أثبتناه.
- (١٤٨) مبارق الأزهار (٤٥٦/١)، فتح الباري لابن حجر (٢٧٠/١٢)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٧٤/١٤).